اتخذ قضية (الإسلام والشرق) محورا لأنشطته:

الأمير متعب بن عبدالله يفتتح فعاليات النشاط الثقافي المصاحبة لمهرجان الجنادرية

سموه للمثقفين: المجتمعات تتمنى عليكم دوراً فاعلاً لنواكب مجرى نهر الانسانية نرفده بالمحبة والسلام

د.السبيت: اختار المهرجان ان ينظر شرفاً بأمل واستشراف لمستقبل إنساني أفضل حيث تتعايش أقدم حضارات العالم

○ سمو الامير متعب بن عبدالله لدى افتتاحه المهرجان الثقافي ○

○ الامير متعب يرحب بالحضور ○

○ الامير متعب ولقطة جماعية مع عدد من ضيوف المهرجان ○

○ الامير متعب يدلي بتصريح صحافي ○ «تصوير ـ فتحي كالي»

○ الجنادرية ـ سعد العجيان:

افتتح صاحب السمو الملكي الأمير متعب بن عبدالعزيز نائب رئيس الجهاز العسكري في الحرس الوطني وقائد كلية الملك خالد العسكرية ونائب رئيس اللجنة العليا للمهرجان الوطني للتراث والثقافة مساء امس الخميس النشاط الثقافي المصاحب لفعاليات المهرجان «جنادرية 15» وذلك بقاعة الملك فيصل بفندق انتركونتنتال بمدينة الرياض.

وقد اقيم حفل خطابي بهذه المناسبة بدأ بتلاوة آي من الذكر الحكيم ثم القى الامير متعب بن عبدالله بن عبدالعزيز كلمة الحرس الوطني رحب فيها سموه بضيوف المهرجان والمشاركين بالانشطة الثقافية والادبية وقال فيها:

اهلا حللتم، وسهلا قدمتم، فمرحبا بكم في بلدكم المملكة العربية السعودية، فانتم المصابيح التي تضيء معالم الطريق وتفتح الآفاق رحبة للابداع والخيرات. وتزداد بهجتنا تألقا بتشريفكم هذه الدورة والرياض تحتفل باختيار العرب لها كعاصمة للثقافة العربية لعام 2000م كما واننا في المهرجان الوطني للتراث والثقافة في دورته السنوية المعتادة نلقاكم على دروب الشوق والمحبة بعقول متفتحة وضمائر نقية لنجتمع ونتدارس ونتباحث في موضوع تاريخي مهم الا وهو «الاسلام والشرق» وهو موضوع ـ كما تعرفون ـ ترجع جذوره التاريخية الى ما يزيد عن الف وثلاثمائة سنة حيث حمل اهل هذا الدين الى بلدان الشرق رايات التوحيد والقيم والعدل والمساواة والوئام، فتلقى التجاوب والترحاب في كل تلك البلدان، ويدخل الناس فيه زرافات ووحدانا يتألفون في بوتقة واحدة، كانت مثار تقدير واعجاب علماء التاريخ والاجتماع، كل ذلك في فترة من الزمن قصيرة.

وتمضي الايام ويتمكن اهل هذه الرسالة من التعاون والتفاعل مع حضارات الشرق المتنوعة ويقيمون حضارة اسلامية: تعلي للانسان قدره، وتفسح له المجال واسعا للاطلاع والبحث والحوار والابداع، وترسخ مبادىء العدل والتحية والمساواة. حضارة يجمع العلماء بانها كانت حلقة الوصل الواعي ما بين حضارات الانسان في العصور الحديثة، ولولا ظهورها على المسرح الانساني لتأخرت النهضة العالمية عدة قرون.

ايها الاخوة: اننا نلتقي ونحن قد دخلنا من بوابة الالفية الثالثة، يحيط بنا هذا التقدم العلمي الهائل في التقنية والاتصالات والمعلوماتية، حيث تلاشت فيها المسافات، وانعدمت الحواجز واصبح العالم وكأنه بلدة واحدة فاليكم ايها النخبة الكريمة من رواد الثقافة والفكر والابداع، تتطلع المجتمعات في بلدان الشرق وهي تتساءل: ماذا اعددنا لهذا القرن الجديد؟ واين تقف ثقافتنا وهويتنا من هذه العولمة التي اتخذت تهيمن برأسها على العالم؟.

انها تأمل وتتمنى عليكم ان يكون لها دور فاعل كما كان في عصور سابقة، متوائما مع: تاريخ حضارتها، وتعداد سكانها، ووفرة ثرواتها، وابداعات انسانها لنستطيع ان نواكب مجرى نهر الانسانية نرفده بمعالم الخير والمحبة والتعاون والسلام.

ضيوفنا الكرام:

ونحن سعداء بكم، نرجو لكم طيب الاقامة في بلدكم الثاني داعيا المولى عز وجل ان يكلل اعمالكم ويحف مساعيكم بالتوفيق والنجاح وان تحققوا ما تصبون اليه من نتائج ايجابية تعيد لحضارتنا مجدها السابق.

واسمحوا لي في هذه المناسبة الكريمة ان اتوجه لمولاي خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ـ ايده الله ـ بالولاء والشكر والعرفان على كل ما يبذله في خدمة قضايانا العربية والاسلامية بخاصة، والقضايا العالمية بوجه عام، والى سيدي صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني على تبنيه فكرة اقامة هذا المهرجان واقرار محاوره ونشاطاته الثقافية، وتسهيله وتذليله لكافة العقبات التي تواجه سير العمل، داعيا الله سبحانه وتعالى ان يجعلهما ذخرا وعونا لكل ما فيه الخير والتقدم.

(كلمة المهرجان):

بعد ذلك القى وكيل الحرس الوطني للشؤون الفنية ورئيس اللجنة التنفيذية للمهرجان الدكتور عبدالرحمن بن سبيت السبيت كلمة المهرجان بدأها بالترحيب بالضيوف والمشاركين قائلا:

من قلوب تمحضّكم المحبة والوداد، نرحب بكم اصدق الترحيب، فاهلا بكم ومرحبا، في ظلال المهرجان الوطني للتراث والثقافة، واهلا بكم ومرحبا على منابر الابداع والفكر المستنير، والبحث العميق تتشوق اليه عقولنا لتنهل من معين ابداعكم، ومن صافي رؤاكم وشكرا لكم على حضوركم، شكرا يليق بفضلكم فقد تجشمتم عناء السفر وتحملتم مكابدة البحث واعتصرتم رحيقا طيبا سوف تسعد به الثقافة العربية في مدينة الرياض عروس الثقافة العربية وعاصمتها لعام 2000م اشركم بكل الصدق والامتنان باسمي شخصيا ونيابة عن المهرجان الوطني للتراث والثقافة.

ايها الحفل الكريم تنتصب منابر الثقافة العربية هذا العام في المهرجان الوطني للتراث والثقافة وهي تتطلع الى هذا الزحف القادم من الغرب، وكما كان الحال طوال قرنين مضيا كان هذا الزحف دائما يأتي من هناك وكانت ثقافتنا دائما تنظر اليه بحذر وانتباه، لا لان انسان الغرب عدو لها دامثا ولا لان العلم والتقنية والتقدم العام يشكل معضلة لثقافتنا بل لان الغرب سخر قدراته في الثورة الصناعية والعلمية ليبسط هيمنته على الوطن العربي والاسلامي وطوال مآسي القرن العشرين التي حلت عسكريا بالعرب والمسلمين كانت هناك ايضا معارك ثقافية فكرية وكانت فيها الشخصية الغربية هي المرجعية الرئيس في كثير من الحوارات التي دارت في بلادنا العربية والاسلامية تحت مسميات كثيرة مثل: الوافد والموروث والاصالة والحداثة وغيرها من العناوين التي لا تخفي عليكم وهانحن اليوم ايضا ونحن على ابواب القرن الحادي والعشرين، نسمع افكارا ومفاهيم جديدة ينثرها الغرب في العالم مثل: النظام العالمي الجديد وما بعد الحداثة وحرية السوق والمال وغيرها وتؤجج هذه المفاهيم روح متعالية تحاول ان تصبغ العالم بفلسفتها وقيمها وتفرض عليه بوسائلها الضخمة الخضوع لمصالحها والقبول بهيمنتها.

يقال لنا اليوم ان العالم قرية صغيرة ومع ذلك لا يتم التحقيق بين الناهب والمنهوب ولم يبرر احد لماذا تحارب التعددية في الانماط الحضارية وتكرس آحادية الثقافة، فالمرسل هو الغرب او الشمال، والمتلقي هو الشرق او الجنوب. والغريب في هذا الموقف الجديد ان بعض مثقفينا يستشعر نحوه هزيمة نفسية ويتقبل ما يجري وكأنه قدر حم على ثقافتنا فليس لنا بر يقينا ولا بحر. ويغفل هذا النفر ايضا عن اعراض مرضية تصيب الحضارة الغربية ذاتها فتجعلها احيانا تعمل ضد الفطرة الانسانية، وضد الاسرة كما نعرفها وضد المجتمع ومؤسساته، وضد البيئة بل وضد مصالح الوطن العربي الاسلامية وكيانه السياسي. والحق اننا في قضايا الاحياء والنهضة والتجديد لابد لثقافتنا ولمثقفينا ان يستذكروا مصالح امتنا وشعوبنا ويدافعوا عنها، فلا حياد في معركة المفاهيم الجديدة والعولمة منها بوجه خاص. ولابد من اتخاذ مواقف واضحة اصيلة ترسم حدود التقبل والاستجابة او الرفض والتصدي تجاه كل هذه المشكلات.

ايها الحفل الكريم: في هذا العام اختار المهرجان الوطني للتراث والثقافة ان ينظر شرفا وهو ينظر بأمل واستشراف لمستقبل انساني افضل، ففي هذا الشرق تتعايش حضارات عديدة تضم اقدم حضارات العالم واعرقها، وتضم في الوقت ذاته محاولات ناجحة لابداع عالم جديد، يكون منتدى للحضارات التي تقيم علاقاتها على التفاعل البناء والتعاون فيما يفيد والتنافس الشريف،بلا مغالاة وبلا فرض صراعات حياة او موت.

ضيوفنا الاعزاء مرحبا بكم جميعا في اجواء الرياض عاصمة الثقافة العربية ومرحبا بكم على منابر المهرجان الوطني للتراث والثقافة مع اهلكم ومع اصدقائكم ومحبيكم ولا يسعني وانا اختم كلمتي هذه سوى ان ادين بجزيل الشكر والثناء العطر لمولاي خادم الحرمين الشريفين ولسمو سيدي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد – حفظهما الله – على رعايتهما المستمرة للمهرجان والاخذ به الى مصاف العالمية ليزاحم بذلك اكبر المنتديات واقوى المهرجانات مستمدا في ذلك سياسة واضحة ومنهجا ثابتا. نرجو لكم اوقاتا طيبة نافعة وندعو الله سبحانه وتعالى ان يسدد اعمالكم وان يهدينا جميعا ان نقول للناس حسنا ويوفقنا الى الطيب من القول.

كلمة ضيوف المهرجان

ثم القى مدير مركز الدراسات الآسيوية بجامعة القاهرة محمد السيد سليم كلمة ضيوف المهرجان: فبعد ان اثنى على كرم الضيافة وحسن التنظيم لفعاليات المهرجان قال: قبل ان اتحدث عن المؤتمر ذاته اود ان انتهز هذه الفرصة لاهنىء خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الامين باختيار مدينة الرياض كعاصمة للثقافة العربية عام 2000م والحق ان هذا الاختيار هو تتويج لمجموعة الانشطة الثقافية المتتالية والمكثفة التي شهدتها مدينة الرياض خلال ربع القرن الاخير والتي يعد مهرجان الجنادرية احد اهم اشكال التعبير عنها.

كذلك فان التقليد طيب ان تنتقل شعلة الريادة في النشاط الثقافي العربي كل عام من دولة عربية الى اخرى، ففي مثل هذا الانتقال اثراء للثقافة العربية حيث تسهم كل عاصمة عربية بتراثها الحضاري والثقافي في محيط الثقافة، كما انه يؤدي الى بلورة ثقافة عربية متنوعة لكنها متجانسة في آن واحد من خلال التفاعل بين المثقفين العرب في اطار حضاري وثقافي معين.. وانني لعلى يقين ان مدينة الرياض ستبدع في انتاج تغييرات منوعة عن الثقافة العربية.

اما بالنسبة لمهرجان الجنادرية، فانه يحسب لهذا المهرجان اولا استمراريته على مدى خمسة عشر عاما دون انقطاع لان الاستمرارية تعكس ايمانا من القائمين عليه نبل رسالته واكتسابه ثقة المثقفين من مختلف انحاء الوطن العربي والعالم الاسلامي، مما يدعوهم الى المشاركة فيه والمساهمة في اعماله.

كذلك فان مهرجان الجنادرية لم يستمر على المنوال ذاته فعندما بدأ المهرجان كان للتراث الشعبي السعودي، ولكنه تطور ونما وتوسع عاما بعد عام لكي يصبح مؤسسة ثقافية راسخة ودائمة فقد تنوعت انشطة المهرجان لكي تشمل الانشطة المسرحية والامسيات الشعرية، والندوات العلمية ومسابقات القرآن الكريم، فضلا عن الزيارات الميدانية لمختلف المؤسسات الثقافية السعودية وان هذا التنوع والتكامل في الانشطة جعل من المهرجان نقطة جذب للمثقفين من مختلف انحاء الوطن العربي والعالم باسره فيما اصبح المهرجان نافذة يطل منها المثقفون على الاسهامات السعودية المتنامية في الثقافتين العربية والاسلامية.

كما اصبح المهرجان بوتقة يتفاعل في اطارها المثقفون سواء من داخل المملكة او خارجها، بل واحيانا يتفاعل المثقفون من دولة واحدة في اطار انشطة مهرجان الجنادرية. فللمهرجان يوفر لهؤلاء جميعا وجبة للتفاعل المباشر فاذا ادركنا ان المشاركين في انشطة المهرجان هذا العام اتوا من مختلف انحاء العالم العربي، والمشرق بالمعنى الواسع لادركنا الفرص المتازة التي يتيحها المهرجان لكل مدعو ليس فقط للتعارف على ارض مدينة الرياض، ولكن ايضا للتفاهم على انشطة ثقافية واكاديمية مستقبلية. فان هذا المهرجان يترك اثرا بمجمل التفاعل الثقافي بين المشاركين ليس فقط خلال فترة انعقاده ولكن ايضا خلال السنوات القادمة وبالنسبة لي شخصيا فقد اتاح هذا المهرجان الفرصة ليس لي فقط للاطلاع على التطور الهائل في الاسهامات الثقافية السعودية خلال ربع القرن الاخير، ولكن ايضا للاتفاق مع بعض المشاركين العرب الآسيويين على انشطة مشتركة في المستقبل القريب باذن الله.

وقد احسن منظمو المهرجان صنعا باختيار قضية «الاسلام والشرق» كمحور لانشطة الندوات الفكرية فخلال السنوات العشر الاخيرة فرضت عقول الحرب الباردة في الغرب علينا اجندتها الثقافية المتمثلة في وصف العلاقتين الاسلام والغرب والصراع بين الحضارات، ونهاية التاريخ وقد اشغلنا بهذه القضايا متخذين موقفا دفاعيا عن الحضارة الاسلامية ولكن مهرجان الجنادرية باختياره قضية الاسلام والشرق لتكون محور المناقشات في انشاء اجندة جديدة خاصة بالعالم الاسلامي، اجندة ذات طابع ايجابي ابتكاري تؤكد على التواصل الحضاري بين الاسلام والشرق بمعناه الواسع.

فالاسلام عرف الشرق قبل ان يعرفه الغرب، ولعل ما جاء بالاثر: «اطلبوا العلم ولو في الصين» دلالة قاطعة على ان المسلمين قد استوعبوا حضارة الشرق وحرصوا على التواصل معها حتى في العصور التي كانت فيها المسافات الجغرافية حائلا حقيقيا بين الحضارات. فيما تأتي مساهمة مهرجان الجنادرية هذا العام هادفة:

○ بناء اطار للحوار بين الاسلام والشرق لمحاولة استكشاف نقاط الاتفاق والاستفادة منها في التعامل مع المتغيرات العالمية الجديدة التي تؤثر على الشرق باكمله.

○ ادخال البعد الثقافي في هذا الحوار، والثقافة هي رابطة العقد الذي يمكن من خلالها بناء «مشاركة اسلامية مشرقية» قادرة على البقاء ولهذا فإنه تضمن بعدا ثقافيا، وفيما تلا مشروع القمة الاوربية الآسيوية التي تضمنت بدورها اعداد مؤسسات ثقافية، فان مهرجان الجنادرية لهذا العام يسهم اسهاما جوهريا في اطلاق شرارة التفاعل بين المسلمين والشرق ليس بهدف مواجهة اي قوة اخرى ولكن لاستكشاف ما هو مشترك، وكيف نتعامل مع التيارات التي تهددنا جميعا.

وحينما استعرضت موضوعات الندوات التي ستناقش هذا المحور وجدتها تصب في النهاية في اتجاه تحقيق هذه الاهداف، ولعلنا في نهاية المناقشات نستطيع ان نتوصل الى اطر وآليات محددة لضمان استمرارية هذا الحوار. لعل من اهمها انشاء مؤسسة دائمة للحوار بين الاسلام مع الشرق وليستفيد في هذا الصدد من خبرات المؤسسات الثقافية في الحوار الاوروبي بالمتوسطي.

ان روعة اختيار هذا الموضوع «الاسلام والشرق» تأتي من انه جاء في توقيته المناسب ليس فقط لانه يهمنا كمسلمين ولكن ايضا لانه يهم كل الحضارات الشرقية في الوقت الراهن وهذا ما لمسته خلال زياراتي المتعددة ولاسيما خلال العامين الأخيرين.

وفي الختام لا يسعني الا ان اشكر خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الامين على رعايتهما الكريمة لهذا المهرجان، واوجه التحية للمنظمين على اثرائهم العلمي والتنظيم الرائع، واكرر الشكر باسم المشاركين.

هذا وقد حضر الحفل عدد من اصحاب السمو الملكي الامراء وكبار المسؤولين ونخبة من المثقفين في الدول الخليجية والعربية والاسلامية والدول الغربية.

مؤكداً أن المهرجان يحظى باهتمام ورعاية خادم الحرمين

وسمو ولي عهـــــده.. الأمير متعب في تصريح صحفي::

هناك خطط واسعة ومستقبلية لتطوير مهرجان الجنادريـــــة وستسمعون بهـــــا قريباً

● عقب الجلسة الافتتاحية تشرف الضيوف المدعوون بالسلام على صاحب السمو الملكي الأمير متعب بن عبدالله بن عبدالعزيز.. إثر ذلك أدلى سموه بتصريح للاعلاميين أوضح خلاله ان اللجنة المنظمة للمهرجان الوطني للتراث والثقافة تهتم بتجديد انشطتها وتحرص على أن تكون الجنادرية نقطة انطلاق موضوعات وحوارات العالم. وأشار سموه الى ان البرنامج الثقافي لـ«جنادرية 15» لهذا العام يتضمن العديد من الندوات أهمها ندوة «الإسلام والشرق» والتي نشأت فكرة تنظيمها في أعقاب زيارة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز لدول الشرق الأقصى والتباحث مع المجموعات الإسلامية في تلك الدول والتنسيق على ان يكون حوار هذا العام في البرنامج الثقافي للمهرجان «الإسلام والشرق» كما كان موضوع «الإسلام والغرب» حوار المهرجان للعام السابق. وأبان سموه أن هذا الموضوع يهم فئات كبيرة من المثقفين والأدباء ورجال الدين في الدول العربية وغيرها (مؤملا أن يخرج الحوار والنقاش بنتائج إيجابية تحقق الهدف الذي نصبو إليه جميعا). وحول زيادة إحياء التراث السعودي والعربي من خلال المهرجان بين سموه ان الجنادرية عبارة عن برنامج ثقافي أدبي تراثي ولدينا اهتمام بالغ بكل ما يتعلق بتراثنا وثقافتنا وماضينا. وأكد سمو بأن المهرجان يحظى باهتمام ورعاية كريمة من لدن خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الامين.. وبأشرافهم المباشر – حفظهم الله – نسعى إلى تحديث أنشطة المهرجان سنويا.

واضاف الامير متعب بن عبدالله بن عبدالعزيز ان اللجنة العليا للمهرجان تولي التراث العربي اهتماما بالغا مؤملا ان تشهد السنوات القادمة مشاركات أكبر بمشيئة الله. ونوه سموه بالتغطية الإعلامية العربية لفعاليات المهرجان من خلال المحطات الفضائية العربية ووسائل الإعلام المقروءة والمسموعة العربية مشيرا الى ان اللجنة العليا للمهرجان خصت تلك الجهات الإعلامية بتغطية المهرجان لما يتضمنه من أنشطة ثقافية وتراثية تهم شريحة كبيرة من الفئات العربية. وردا على سؤال لـ«الجزيرة» حول التوسع في الأنشطة الثقافية النسائية اوضح سموه بأن هناك تقصيرا في الأنشطة النسائية عامة.. ومهما كان تفعيلنا لتلك الأنشطة فإننا نأمل أن تكون الأنشطة المتاحة للنساء أفضل مما هو عليه.

وفي معرض رده على سؤال آخر لـ«الجزيرة» على تنظيم «جنادرية» مصغرة في بعض الدول العربية على ضوء الاهتمام العربي الذي يحظى به المهرجان قال سموه: إن ذلك عائد للدول العربية التي ترغب ذلك.. ونحن لدينا خطط واسعة النطاق ونظرة مستقبلية.. ولا أفضل ان استبق الأحداث في الوقت الحالي.. لكننا متأكدون أنكم ستسمعون قريبا اخبارا جيدة بمشيئة الله. وحول غياب أسماء ثقافية وإعلامية اعتاد المهرجان استضافتهم كل عام بين سموه أن المهرجان يسعى دائما الى فتح مجال أكبر للأدباء والمثقفين وأغلبهم يرغب بالمشاركة.. ومن اتيحت لهم الفرصة للمشاركة في الأعوام الماضية وإذا وجد ان مواضيع الندوات والبرامج المتضمن لها المهرجان تحتاج وجودهم سيكون ذلك.. مشيرا الى انه لا يوجد ما يمنع من تكرار بعض الأسماء المشاركة في المهرجان.

في أمسية وفاء تتكرر كل عام ..شخصية يحيى المعلمي محور النقاش في ندوة تكريمه

أبوداهش: أسرة آل المعلمي من الأسر العلمية المعروفة بالعلم والتـــدين

يأتي المهرجان الوطني للتراث والثقافة في دورته الحالية (الخامسة عشرة) ليواصل مسلسل تكريمه لرواد الثقافة والأدب في بلادنا، وبعد أن كرّم في دورات سابقة الأدباء حمد الجاسر ومحمد العقيلي وحسين عرب ومحمد حسن فقي، يأتي هذا العام ليكرم شخصية الأديب الفريق يحيى بن عبدالله المعلمي في أمسية وفاء تتكرر صورها في مواقع عدة من هذا الوطن المعطاء.

وقد خصصت ادارة المهرجان ندوة متكاملة استعرضت حياة المعلمي في كافة جوانبها، وقد ادار الندوة د. عبدالعزيز صقر الغامدي الذي قدم في البداية نبذة تعريفية بشخصية المعلمي كما قدم نبذة اخرى مختصرة عن المشاركين في الندوة.

تحدث د. عبدالله ابوداهش عن حياة يحيى المعلمي وعن نشأته فذكر انه التحق منذ صغره بالمدرسة الفيصلية بمجلة الشبيكة بمكة المكرمة وكان محل التقدير من اساتذته الذين جلب انتباههم سرعة حفظه وفهمه لما يلقى اليه من نصوص ودروس وبعد أن اجتاز المرحلة الابتدائية بتفوق انتقل الى المدرسة الثانوية الوحيدة في مكة المكرمة وهي مدرسة تحضير البعثات وكان في اثناء دراسته يطلب العلم في المسجد الحرام فدرس على يد الشيخ محمد المانع متن الألفية في النحو وكتاب بلوغ المرام من أدلة الأحكام في الحديث والفقه واستمع الى دروس في شرح صحيح البخاري ومسلم واستمع الى فضيلة الشيخ السيد علوي مالكي في دروسه التي يلقيها في المسجد الحرام، وجلس الى الشيخ عبدالله بن حسن آل الشيخ رئيس القضاء في مسجد ابن عباس بالطائف يستمع الى كتاب فتح المجيد شرح كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد، وكان ميل المعلمي الى العلوم الدينية والعربية وهي التي تتركز عليها الدراسة في المعهد العلمي السعودي وهو مدرسة ثانوية تشغل جانبا من مبنى القلعة التي كانت فيها مدرسة تحضير البعثات وكانت ادارة المدرستين ادارة واحدة يرأسها المربي الفاضل السيد احمد العربي ـ رحمه الله ـ فكان المعلمي يجالس طلاب المعهد في الفسح، وفي اماكن تجمعهم في الحرم المكي الشريف ويتابع ما درسوه في المعهد ويستمع الى مناقشتهم العلمية والأدبية وكان طلاب المعهد بحكم ثقافتهم العربية قد قرأوا كثيرا من المؤلفات العربية الشهيرة وكانت هذه المناقشات تستهويه ويندمج فيها معهم بحكم ثقافته الدينية والأدبية وكان له منهم أصدقاء منهم معالي الدكتور عبدالعزيز الخويطر والشيخ عبدالعزيز الرفاعي وغيرهما من طلاب المعهد.

○ جانب من المشاركين في الندوة ○

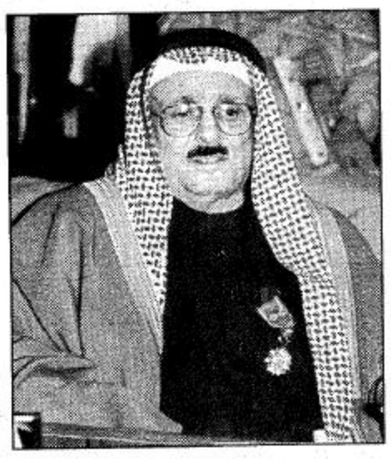
○ يحيى المعلمي ○

ملامح سيرة المعلمي

واختتم د. ابوداهش حديثه بالقول ان استعراض ملامح سيرة المعلمي تقودنا الى عدة أشياء ساهمت في بروز شخصية المعلمي وهي: ـ ان المعلمي كان يحمل في داخله جذوة الأدب وذلك يعود الى سببين: الأول: استعداده الذاتي، والثاني: نسبة الى آل معلمي وهي من الأسر العلمية المعروفة في بلادنا.

ـ وجوده في مكة ودراسته في الحرم.

ـ مؤلفاته الكثيرة التي تجاوزت الاربعين مؤلفا منها: مكارم الأخلاق في القرآن، الأمن في القرآن، ومفردات من القرآن، وآداب السلوك الاجتماعي في سورة الحجرات.. بالاضافة الى مؤلفاته الانجليزية وأعماله الأخرى المترجمة الى الانجليزية.

○ تغطية: تركي ابراهيم الماضي

فاوضح ان المعلمي كان قارئا مدققا ناقدا حصيفا لكل ما يقرأ من نثر وشعر وطالما كتب مقالات فينتقد فيها بعض الافكار او القصائد المنشورة في الصحف وكان بعض من يعنيهم هذا النقد يكتبون دفاعا عن انفسهم فيقابل المعلمي ذلك بالترحاب، وقد استشهد د. الربيع بالمعركة الادبية الشهيرة التي دارت بين المعلمي وبين ابو عبدالرحمن بن عقيل الظاهري حول قصيدة كتبها الاخير واعترض الاول على بعض الاخطاء العروضية في القصيدة وقد كانت هذه المعركة مثار حديث الصحافة المحلية التي تفاعلت معها وهو ما دفع المعلمي الى جمع كافة ما دار حول هذه المعركة الادبية في كتاب خاص.

(الجانب العسكري)

ثم بعد ذلك تحدث اللواء عبدالقادر كمال عن الجانب العسكري او الوظيفي في شخصية يحيى المعلمي فاوضح انه كان في اثناء عمله في الشرطة ينشر مقالات في جريدة البلاد ثم اخذ يصدر صفحة خاصة بالشرطة في جريدة حراء بعنوان ركن البوليس وفيها كلمة العدد من انشائه وكلمات باسماء بعض كبار رجال الشرطة من تحريره مع ترجمة تبرز اهم خصالهم واعمالهم.

وقد ابدى المعلمي اهتماما بالمرور واعد مشروعا لنظام جديد للمرور حاول ان يجمع فيه كل ما يطلبه المرور من قواعد واداب وما يحتاج اليه من رخص قيادة ورخص سيارات، وقد لمس مدير الامن العام الفريق احمد يغمور اهتمام المعلمي بالمرور فعينه مديرا عاما للمرور بالاضافة الى عمله مديرا عاما لشرطة النجدة ومديرا للمكتب الثقافي الذي تحول الى ادارة العلاقات العامة عام 1384هـ وقد اختصر المعلمي كثيرا من الاجراءات التي كانت تعوق العمل واطلق مواعيد تجديد الرخص وكانت مفيدة بشهر رجب من كل عام.

كما عني بتطوير السجون عندما كان مديرا عاما لها فجعلها مؤسسة اصلاحية وانشأ بها مدارس لتحفيظ القرآن الكريم ومدارس اخرى لمحو الامية، وقد اعطى الحوافز للمساجين في تخفيف مدة سجنهم متى ما تعلموا وحفظوا القرآن الكريم.

كما انه اسهم بفكره وقلمه في بث الوعي المروري والامني لدى الناس وله في هذا المجال عدة كتب مختلفة منها:

الأمن والمجتمع، والامن في المملكة، والامن والتخطيط، ومحاضرات في القيادة الامنية، والشرطة في الاسلام.

اما الاستاذ علي ابو العلا فقد تعرض في حديثه لشخصية يحيى المعلمي وذكر انه جمع بين العسكرية والادب وهذه دلالة على ان التخصص غير ضروري في عالم الثقافة متى كان الفرد حريصا ومحبا للثقافة والعلم وهذا ما كان يميز المعلمي الذي كتب في مختلف الفنون الادبية عبر عدد كبير من المؤلفات التي جعلت من المعلمي شخصية علمية وادبية وعسكرية في نفس الوقت.

ثم بعد ذلك تحدث ابو العلا عن صداقته للمعلمي وروى للجمهور قصة اول لقاء تعارف بينهما وتعرض الى مواقف كثيرة من عمر الصداقة التي دامت بينهما الى وقتنا الحاضر.